

CAMBRIDGE INTERNATIONAL EXAMINATIONS

**General Certificate of Education Advanced Subsidiary Level and
Advanced Level**

ARABIC

8668/4, 9680/4

PAPER 4 Texts

OCTOBER/NOVEMBER SESSION 2002

2 hours 30 minutes

Additional materials:
Answer paper

TIME 2 hours 30 minutes

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

Write your name, Centre number and candidate number in the spaces provided on the answer paper/answer booklet.

Answer any **three** questions, each on a different text. You must choose one question from Section 1, one from Section 2 and one other.

Write your answers in **Arabic** on the separate answer paper provided. You should write between 500 and 600 words for each answer.

INFORMATION FOR CANDIDATES

Dictionaries are not permitted.

All questions in this paper carry equal marks. You are advised to divide your time equally between your answers.

You may take unannotated set texts into the examination.

تعليمات للممتحنين :

اكتب اسمك ، ورقم المركز ، ورقمك الخاص في الأماكن المخصصة على ورقة الإجابات.
أجب عن ثلاثة أسئلة على أن يكون أحدها من الجزء الأول ، والثاني من الجزء الثاني ، والثالث من أحد الجزئين.
اكتب إجاباتك باللغة العربية الفصحى على ورقة الإجابات . إذا استخدمت ما يزيد عن ورقة إجابات واحدة ،
فاربط الأوراق معاً بإحكام.
عليك أن تكتب بين ٥٠٠ - ٦٠٠ كلمة لكل جواب.

معلومات للممتحنين :

ممنوع استخدام المعجمات.
درجات الأسئلة متساوية في هذه الورقة . ننصحك بتقسيم أوقات إجاباتك على نحوٍ متساوٍ ، فلا يقطع جواب
سؤال ما جزءاً من زمن إجابة سؤال ثانٍ.
بإمكانك الاستعانة بكتب النصوص المقررة الخالية من التعليقات في قاعة الامتحان.

الجزء الأول

اقرأ النص الآتي بعناية، ثم أجب عن السؤال (أ) أو السؤال (ب):

نجيب محفوظ ، همس الجنون

ولبت على حاله لا يطمع في رجاء حتى تولى وزارة المعارف معالي حامد بك شامل، فطرق أذنيه اسم الوزير الجديد، وجذبت عينيه صورته المنشورة في الصحف، فومض في أفقه بارق أمل جديد، وانتعشت نفسه برجاء لاعهد له به، وقال لنفسه: "ينبغي أن أقابله... وأن أشكو إليه... هل يرفض رجائي؟... لا أظن"، وقصد يوماً إلى سكرتير الوزير وكتب حاجته على رقعة ليوصلها إليه، فمضى الشاب بها وتركه في حالة من القلق والإشفاق لاتوصف، وعاد مسرعاً يقول لجلال أفندي: "معالي الباشا مشغول جداً اليوم فلتتفضل بالمجيء ضحى الغد"، فعاد إلى حجرته مسرعاً واجداً متألماً، وكان ألف طوال مدة خدمته خيلاء الرؤساء وانتهاز المديرين، ولم يكن شياً ليصده عن هذا الباب، فذهب ضحى الغد كما قال له السكرتير وانتظر طويلاً حتى قال له الشاب: "تفضل"، فقام مسرعاً خافق الفؤاد، وفتح له الباب المحروس فاجتازه إلى الحجرة ذات السجاجيد والزخارف، ونظر إلى صدر المكان فرأى معالي الباشا كما يدعونه يطالع في شياً بين يديه، فلما أن شعر بوجوده رفع إليه عينيه ومد له يده وعلى فمه شبه ابتسامة وقال:

- أهو أنت!... لقد اشتبه علي الاسم.. أو ما تزال حياً؟

فسر جلال للمداعبة الأخيرة واطمأنت نفسه وقال بخضوع وإجلال:

- نعم يا صاحب المعالي ما أزال أكابد حظي في الدنيا.

فنظر إليه نظرة استفهام، ومال إلى الورا قليلاً وهو يتمتم " أفندم ".

فقال جلال :

- يا معالي الباشا قصدت إلى معاليك لأشكو إليك ما أشكوه من عنت الدهر وشقاء الأيام. لي أسرة كبيرة وأبناء كثيرون ومرتبتي صغير، ولست طامعاً في علاوة أو درجة، ولكنني أضرع إلى معاليكم أن تعفي ابنين لي في مدرسة شبرا الثانوية من المصروفات.

- الاثنين معاً؟!

- نعم يا معالي الوزير. إن آمالي مشرقة بمعاليكم، لقد جاورت معاليكم عهداً طويلاً من سني الدراسة، وينبغي لمن حظي بذلك الجوار أن يربو حظه على حظوظ الناس جميعاً، خاصة إذا علمتم أن لي غيرهما أربعة آخرين. فقال الوزير باقتضاب:

- قدم لي مذكرة .

وكان الرجل محتاطاً لذلك، فأخرج من جيبه التماساً أعده لهذه الساعة وقدمه إلى الوزير، فجرت عليه عيناه بسرعة، ثم أمسك قلمه ووقع عليه بكلمة وقال للرجل: - اطمئن...

1- قابل الموظف الوزير؟

كيف كان موقف الوزير من طلب الموظف؟

٣- ماذا كان الموظف يعني بقوله : " ما أزال أكابد حظي في الدنيا " ، وما مدى علاقة ظروف الموظف وحياته ووظيفته بفكرة قصة (همس الجنون)؟
أو

(ب) :

اكتب مقالة عنوانها: (الإنسان والزمان) ، تبين فيها موقف الإنسان من الزمان حين يصيبه ضيق، ويتعرض إلى محنة، فيتبرم بقسوة الحياة وأعبائها. وضح إجابتك في ضوء ما قرأته في (همس الجنون).

من الآتي بعناية، ثم أجب عن السؤال (أ) أو السؤال (ب):

سمير الصارم. أبو العلاء المعري: حياته - شعره (تشاؤم أبي العلاء)

يعود تشاؤم أبي العلاء إلى اضطراب في الحياة الاجتماعية في عصره وإلى شعوره بالنقص أيضاً مما أثر فيه أشد تأثير، فتراه يسمي نفسه برهين المحبسين ويعتكف في منزله، ويروح يسلك في حياته سلوك المتصوفين الذين يرضون بالعيش القليل فيقول:

الحمد لله قد أصبحت في دعة أرضى القليل ولا أهتم بالقوت
وشاهد خالقي أن الصلاة له أجلّ عندي من دُرِّي وياقوتي
ولا أعاشرُ أهل العصر إنهم إن عوشروا بين محبوب ومقوت

ولم يؤثر فيه فساد المجتمع والعاهة التي كان يتألم منها ليشعر بذلك النقص الكبير. لم يؤثر كل هذا في حياته الشخصية وسلوكه اليومي في الاعتكاف والتكشف فقط بل إنها اعتملت في نفسه وتفجرت شعراً ونشراً صاغها في اللزوميات، وفي كتابه "الفصول والغايات"، وربما كره أبو العلاء الحياة الدنيا وتمنى أن ينتهي منها ليستقر في حياته الآخرة، لما كان يحسه من نظرات الناس إليه الساخرة أحياناً والمتقززة أو التي ترثي لحاله أحياناً أخرى، ما يزيد ذلك حتى في حقه على نفسه ويقول بأنه لا يدري حظه في الدنيا ماهو. لكنه يعرف أنه في النحس منذ وجد:

رَبِّي مَتَى أَرْحَلُ عَنِ الدُّنَا فاني بها قد أطلتُ المقامَ
لم أدْرِ ما نَجْمِي وَلكنَّه في النّحسِ مُذْ كانَ جَرِي واستقامَ

وأنه، أي أبا العلاء لا يجد الصديق الذي يواسيه ويخفف عنه، ولا العدو الذي يخشاه، إذن فليس هناك سوى الموت فهو شفاء كل داء:

فلا صديقي يترجى يدي ولا عدوِّي يتخشى انتقامَ
والعينُ سقمٌ للفتى منصَّبٌ والموتُ يأتي بشفاء السَّقامِ

ويتمنى لو يموت الوليد ساعة ولادته ليكفي شر الحياة ويستريح من العيش وسط مجتمع فاسد مضطرب:

وليت وليدا مات ساعة وضعه ولم يرتضع من أمه النفساء

بل إنه يدعو الأحياء إلى التخلص من حياتهم فيعلن أن ليس الحياة سوى سلم الموت. فكأنما لا هدف منها ولا شيء يجعل المرء يقيم فيها، مادامت طريقاً فقط:

إن شئت أن تكفي الحمام فلا تعشُ هذي الحياةُ إلى المنية سلّمُ

كان أبو العلاء متشائماً رافضاً لواقع حياته؟
لماذا أثر أبو العلاء العزلة والاعتكاف؟

أو

(ب) :

لم ينسجم أبو العلاء مع أبناء جيله وظروف حياتهم، فهل للموهبة الشعرية صلة بذلك؟ ناقش هاتين
الفكرتين مستفيداً مما قرأته عن حياته، ومستعيناً بشعره.

بيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

معروف الرصافي - مختارات شعرية

وما ينفعُ الشعرُ الذي أنا قائلُ
ولستُ على شعري أرومٌ مَثُوبَةٌ
وما الشعرُ إلا أن يكون نصيحةً
وليس سريُّ القوم من كان شاعراً
فعلّمهم كيف التقدم في العُلى
إذا لم أكن للقوم في النفع ساعياً
ولكن نُصَحَ القوم جُلُّ مَرامياً
تنشُطُ كسلاناً وتنهضُ ثاوبياً
ولكن سريُّ القوم من كان هادياً
ومن طُرقِ بيتغون المعاليا

(أ) :

- ١- كيف يمكن أن يكون الشعر نصيحة؟
- ٢- يخاطب الرصافي نفسه بقوله : (فعلمهم) ، فهل هو شاعر أو معلم؟ أجب مستخدماً الأدلة من شعره.
- ٣- لم يهدف معروف الرصافي من نظمه للشعر إلى غاية فنية إبداعية، بل أراد خدمة المجتمع. ناقش هذا القول مؤيداً أو معارضاً، على ضوء ما قرأت له من الشعر.

أو

(ب) :

- (التفاؤل ، الأخلاق، الفرد) ثلاثة عناصر شغلت حيزاً كبيراً في شعر معروف الرصافي . وضح إلى أي مدى تتفق مع هذا الحكم ، مستدلاً بالمناسب من شعره.

نص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

طه حسين. الأيام . الجزء الثاني

كان الأمر هيناً سهلاً، وكان يعتمد على الرغبة والإرادة أكثر مما يعتمد على الدقة المقررة والنظام المحتوم. وكان أجدر أن يميز أصحاب الجد والعمل من أصحاب الكسل والعبث، وأن يدفع الطلاب إلى العلم حباً وطموحاً إليه لا طاعة للأمر ولا إشفاقاً من العقاب.

وكان الأساتذة والطلاب يستمتعون بهذه الحرية الحلوة السمحة في قصد واعتدال. فكان الأسبوعان الأولان من أيام الدرس الأسبوعي حرية وسعة، كما كانا أسبوعي مودة وتعارف وبر. يُقبل الطلاب من بلادهم على مهل، فإذا أقبلوا تزاوروا وبر بعضهم بعضاً. ثم سعوا إلى دروسهم على مهل أيضاً. ويقبل الأساتذة من بلادهم في أناة وريث، فإذا أقبلوا هيئوا منازلهم للإقامة الطويلة، ثم سعى بعضهم إلى بعض بالتحية والود، ثم بدؤوا دروسهم لا معجلين ولا مرهقين.

على أن كثيراً من الأساتذة والطلاب كانوا يؤثرون العلم على أهلهم وأوطانهم. فمنهم من يقيم في القاهرة أثناء الإجازة دارساً في بيته أو في الأزهر نفسه أو في غيره من المساجد، ومنهم من كان يتعجل العودة إلى القاهرة متى سحت له الفرصة وسمحت له الظروف، ليأخذ من الدرس الحر الخاص نصيباً قبل أن يبدأ في الدرس المنظم المشترك.

من أجل هذا كله كان الربيع خالياً أو كالحالي حين أقبل عليه الصبي وأخوه. لم يكن يعمره إلا عمي الحاج وزميلان من زملاء الشيخ الفتى وهذان الفارسيان. ثم لم يكد الصبي يستقر في الربيع يوماً ويوماً، حتى أخذ أهله يعودون إليه منفردين ومجتمعين مع الصباح ومع المساء، وحتى أخذ الربيع يمتلئ بالحركة والنشاط، وترتفع فيه الأصوات من يمين وشمال، ويأخذ شكل المكان المزدهم بأهله أشد الازدهام. وقد كان مزدهماً بأهله حقاً: فقد كان بعض غرفاته يكتظ بالطلاب على نحو غريب، حتى لقد كان يسكن غرفة من هذه الغرفات عشرون طالباً.

كيف كانوا يجلسون؟ كيف كانوا يدرسون؟ كيف كانوا ينامون؟ هذه أسئلة ألقاها الصبي على نفسه ولكنه لم يجد لها جواباً. وإنما عرف أن أجر الغرفة لم يكن يزيد على خمسة وعشرين قرشاً، وربما نزل إلى العشرين في كل شهر، فكان الطالب يسكن بقرش واحد في الشهر على هذا النحو. وهذا يصور حال هذه الجماعات الضخمة من أبناء الريف التي كانت تفد على القاهرة لتدرس العلم والدين في الأزهر، فتصيب من العلم والدين ما تستطيع، ولكنها تصيب معها ألواناً من علل الأجسام والأخلاق والعقول أيضاً. وكانت الغرفة التي تلي غرفة الصبي من جهة اليمين خالية أثناء الأسبوع الأول، لم يسمع الصبي من قبلها صوتاً أو حركة. ثم انقضى الأسبوع و أقبل أسبوع آخر. فلم تشغل الغرفة ولم تأت من قبلها حركة أو صوت، حتى أخذ الطلاب يتساءلون عن الشيخ الذي كان يسكنها قبل الصوم: ما خطبه؟ ويقول بعضهم لبعض: لعله تحول عن هذا الربيع إلى مكان آخر.

الأسباب التي جعلت جماعات ضخمة من أبناء الريف تتجه إلى القاهرة؟

٢- كيف بدا لك موقف طه حسين من العلم، وكيف واجه التحديات؟ فصل الإجابة مستخدماً الشواهد المناسبة من كتابه (الأيام) .

أو

(ب) :

"أراد طه حسين من كتابه (الأيام) أن يسجل سيرته الذاتية وليس وقائع زمانه وأحداث أحواله". ناقش هذا القول مستخدماً الأدلة المناسبة .

الجزء الثاني

اكتب مقالة في واحدٍ من الموضوعين التاليين (أ) أو (ب) :

إحسان عبد القدوس. لمن أترك كل هذا؟ دقيقة بعد دقيقة

(أ): كيف عالج الكاتب العلاقة بين الإنسان والنظام في روايته : (لمن أترك كل هذا؟) وكيف ظهر موقفه من النظام؟

أو

(ب): كيف جسد إحسان عبد القدوس الشخصيات الأساسية في الرواية ، و ما أهمية تلك الشخصيات في عمله القصصي؟

٦- اكتب مقالة في واحد من الموضوعين التاليين (أ) أو (ب) :

د. غزوان وزميلاه: مختارات من آثار الجاحظ. البيان والتبيين .

(أ): " وقال شيخ الأطباء: الحمدُ لله، فلأن يزاحمنا في الطبِّ ولم يختلف إلى البيمارستانات (المستشفيات) تمامَ خمسين سنة".

هل الدربة والممارسة أمران ضروريان حتماً لمن يختص في علم ما؟ وهل طول الدربة والممارسة شرطان مطلوبان؟ هذا ما يراه شيخ من الأطباء في زميل له لم يمارس مهنته في المستشفيات خمسين سنة ومع هذا يريد أن ينافس ذلك الشيخ ، فما رأيك ؟ وكيف دافع الشيخ عن وجهة نظره ؟

أو

(ب): " اطلب العلم من المهد إلى اللحد ". ما مدى مطابقتة هذا القول على موقف شيخ الأطباء ؟ ناقش معتمداً على ما قرأته في (البيان والتبيين) .

مقالة في واحد من الموضوعين التاليين (أ) أو (ب):

جبران خليل جبران . النبي .

(أ): " ليكن خير ما عندك لصديقك " . كيف فهم جبران هذا القول ؟ وكيف فصله في كتابه :
(النبي) ؟

أو

(ب): " صديقك من صدقك " . إلى أي مدى التزم جبران خليل جبران بهذا القول في كتابه ؟ وكيف
صور معاني هذه العبارة فيه ؟

٨- اكتب مقالة في واحد من الموضوعين التاليين (أ) أو (ب) :

توفيق الحكيم . يوميات نائب في الأرياف . (١٣ أكتوبر)

(أ): هناك عوامل نفسية وأفكار مختلفة اضطرت في شخصية النائب بعد يوم شاق من العمل .
هل توافق؟ وضع ذلك مع الأدلة من رواية (يوميات نائب في الأرياف) .

أو

(ب): كيف صور توفيق الحكيم القضاء، والجرائم، و تقاليد الناس وعاداتهم في (يوميات نائب في
الأرياف) ؟

Copyright Acknowledgements:

- Question 1 Mr Naguib Mahfouz. *The Whisper of Madness*. © Dar al-qalam
Question 2 Mr Sameer Alsarrim '*Abu Al-A'La Al-Marri. His Life, His Poetry*'. Published by Dar Karram. © Mr Sameer Alsarrim
Question 3 Mr M'arouf Al-Russafi '*The Complete Works of M. Al-Russafi*'. Published by Dar Al-awdat
Question 4 Taha Hussein. *Alayyam (Stream of Days)*' © Published by Dar Alm'arrif
Question 5 Mr Ihsan Abdul Qadoos. '*For Whom Shall I Leave All This? – Minute after Minute.*'. Markaz Alahram.

Cambridge International Examinations has made every effort to trace copyright holders, but if we have inadvertently overlooked any we will be pleased to make the necessary arrangements at the first opportunity.